

مفردات القرآن

أسا .

- الأسوة والإسوة كالقدوة والقدوة وهي الحالة التي يكون الإنسان عليها في اتباع غيره إن حسنا وإن قبيحا وإن سارا وإن ضارا ولهذا قال تعالى : { لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة } [الأحزاب / 21] فوصفها بالحسنة ويقال : تأسيت به والأسى : الحزن . وحقيقته : إتباع الفئات بالغم يقال : أسيت عليه وأسيت له قال تعالى : { فلا تأس على القوم الكافرين } [المائدة / 68] وقال الشاعر :

- 16 - أسيت لأخوالي ربعة .

(الشطر للبحثري وتمام البيت : .

أسيت لأخوالي ربعة أن عفت ... مصايفها منها وأقوت ربوعها .

وهو في زهر الأدب 1 / 112 وديوانه 1 / 10 من قصيدة يمدح بها أمير المؤمنين المتوكل ومطلعها : .

منى النفس في أسماء لو يستطيعها ... بها وجدها من عادة وولوعها) .

وأصله من الواو لقولهم : رجل أسوان (قال الخليل : ويجوز في الوجدان : أسيان وأسوان انظر العين 7 / 332) أي : حزين والأسو : إصلاح الجرح وأصله : إزالة الأسى نحو : كربت النخل : أزلت الكرب عنه وقد أسوته أسوه أسوا والآسى : طبيب الجرح جمعه : إساءة وأساءة والمجروح مآسي وأسى معا ويقال : أسيت بين القوم أي : أصلحت (انظر : المجلد 1 / 96) وآسيته . قال الشاعر :

- 17 - آسى أخاه بنفسه ... (الشطر لدريد بن الصمة يرثي أخاه عبد الله وتمام البيت : .

طعان امرئ آسى أخاه بنفسه ... ويعلم أن المرء غير مخلص .

وهو في ديوانه ص 49) .

وقال آخر :

- 18 - فأسى وآداه فكان كمن جنى ... (هذا عجز بيت وشطره : .

ولم يجنّها لكن جناها وليه .

وهو لسويد المرائد الحارثي وهو في شرح الحماسة للتبريزي 2 / 165 والكامل للمبرد 2 / 271 .

قوله : آداه : أعانه ويجوز أن يكون من الآداة أي : جعل له أداة الحرب وعدتها) .

وآسى هو فاعل من قولهم : يواسي وقول الشاعر :

- 19 - يكفون أثقال تأتي المستآسي .

(لم أجده) .

فهو مستفعل من ذلك فأما الإساءة فليست من هذا الباب وإنما هي منقولة عن ساء